

## لسان العرب

( جون ) الجَوْنُ الأَسْوَدُ اليَحْمُومِيُّ والأُنْثَى جَوْنَةٌ ابن سيده الجَوْنُ  
الأَسْوَدُ المُشْرَبُ حُمْرَةٌ وقيل هو النباتُ الذي يَضْرَبُ إلى السواد من شدَّة  
خُضْرَتِهِ قال جُهَيْنَاءُ الأَشْجَعِيُّ فجاءت كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بِجَسَّهَا  
عَسَالِيحُهُ والثامِرُ المُتَنَاحِ القَسْوَرُ نبتٌ وبجسها عساليحُه أي أنها تكاد  
تندفَقُ من السِّمَنِ والجونُ أيضاً الأَحْمَرُ الخالصُ والجَوْنُ الأَبْيَضُ والجمع من كل  
ذلك جُونٌ بالضم ونظيرُه ورْدٌ وورْدٌ ويقال كلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ من بَعِيدٍ وكلُّ لَوْنٍ  
سواد مُشْرَبٍ حُمْرَةٌ جَوْنٌ أو سوادٍ يُخالطُ حمرة كلون القِطَا قال الفرزدق وجَوْنٌ  
عليه الجِصُّ فيه مَرِيضَةٌ تَطَلَّعُ منها النَفْسُ والموتُ حاضِرُه يعني الأَبْيَضُ ههنا  
يَصِفُ قَاصِرَه الأَبْيَضُ قال ابن بري قوله فيه مريضة يعني امرأة مُنْذَعِمةٌ قد أَضْرَبَ  
بها النِّعِيمُ وثَقَلُ جِسمَها وكسَّ لَها وقوله تَطَلَّعُ منها النفسُ أي من أَجْلِها  
تخرجُ النفسُ والموتُ حاضِرُه أي حاضِرُ الجَوْنِ قال وأنشد ابن بري شاهداً على الجَوْنِ  
الأَبْيَضِ قولَ لبيد جَوْنٌ بِصَارَةٍ أَقْفَرَتِ لِمَزَادِهِ وَخَلَّاهُ السُّوبَانُ فالْبُرْعومُ  
قال الجَوْنُ هنا حمارٌ الوَحْشُ وهو يوصَفُ بالبِياضِ قال وأنشد أبو علي شاهداً على  
الجَوْنِ الأَبْيَضِ قولَ الشاعر فبِتِنَّا نُعِيدُ المَشْرَفِيَّةَ فيهمُ ونُبْدِي حتى أَصْبَحَ  
الجَوْنُ أَسْوَدًا قال وشاهدُ الجَوْنِ الأَسْوَدِ قولُ الشاعر تقولُ خَلِيلَتِي لِمَا  
رَأَتْنِي شَرِيحاً بين مُبْدِيصٍ وجَوْنٍ وقال لبيد جَوْنٌ دَجُوجِيٍّ وخَرَقٌ مُعَسِّفٍ وذهب  
ابن دريد وحدده إلى أن الجَوْنَ يكون الأَحْمَرَ أيضاً وأنشد في جَوْنَةٍ كَقَفَدَانِ  
العَطَّارُ ابن سيده والجَوْنَةُ الشَّمْسُ لاسْوَدَادِها إذا غابت قال وقد يكون لِبِياضِها  
وصفائِها وهي جَوْنَةٌ بيِّنَةُ الجَوْنَةِ فيهما وعُرِضَتِ على الحَجَّاجِ دِرْعٌ وكانت صافيةً  
فجعل لا يَرى صفاءَها فقال له أُنَيْسُ الجَرْمِيُّ وكان فَصِيحاً إن الشَّمْسَ لَجَوْنَةٌ  
يعني أنها شديدةُ البَرِيقِ والصَّفَاءِ فقد غلبَ صفاؤها بياضَ الدِّرْعِ وأنشد الأَصمعي  
غِيْرَ يا بِنْتُ الحُلَايِسِ لَوْنِي طُولُ اللَّيَالِي واخْتِلافُ الجَوْنِ وسَفَرُ كانَ  
قليلَ الأَوْنِ يريد النهارَ وقال آخر يُبادِرُ الجَوْنَةَ أن تَغِيْبَ وهو من الأَضْدَادِ  
والجَوْنَةُ في الخَيْلِ مثل الغُيُوسَةِ والوُرْدَةِ وربما هُمزُ والجَوْنَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ وإنما  
سُمِّيَتْ جَوْنَةً عند مغيبِها لأنَّها تَسْوَدُ حينَ تَغيبُ قال الشاعر يُبادِرُ الجَوْنَةَ أن  
تَغِيْبَ قال ابن بري الشعرُ لِلخَطِيمِ الضُّبَابِيِّ .

( \* قوله « لِلخَطِيمِ الضُّبَابِيِّ » في الصاغاني للأجلح بن قاسط الضبابي ) وصواب إنشاده

بكماله كما قال لا تَسْقِه حَزْرًا ولا حَلِيبًا إن لم تَجِدْه سَابِحًا يَعْجُوبَا ذَا  
مَيْعَةٍ يَلْتَهُمُ الْجَيْوْبَا يَتْرُكُ صَوًّا إِنْ الصُّوَى رَكُوبَا .  
( \* قوله « الصوى » رواية التكملة الحصى ) .

بِزَلِيقَاتٍ قُعَّيَاتٍ تَقْعِيْبَا يَتْرُكُ فِي آثَارِهِ لَهُوبَا يُبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ  
تَوْوْبَا وَحَاجِبَ الْجَوْنَةَ أَنْ يَغِيْبَا كَالذُّبِ يَتَلَوُّو طَمَعًا قَرِيْبَا .  
( \* قوله « كالذئب إلخ » بعده كما في التكملة على هراميت ترى العجيبا أن تدعو الشيخ  
فلا يجيبا ) .

يَصِفُ فَرَسًا يَقُولُ لَا تَسْقِه شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ إِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالَ  
وَالْحَزْرُ الْحَازِرُ مِنَ اللَّبَنِ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْحُمُوزَةِ وَالسَّابِحِ الشَّدِيدِ  
الْعَدْوِ وَالْيَعْجُوبُ الْكَثِيرُ الْجَرِي وَالْمَيْعَةُ النَّشَاطُ وَالْحَدَّةُ وَيَلْتَهُمُ  
يَبْتَلِعُ وَالْجَيْوْبُ وَجَهُ الْأَرْضِ وَيُقَالُ طَاهِرُ الْأَرْضِ وَالصَّوِّوَّانُ الصُّمُّ مِنَ الْحِجَارَةِ  
الْوَّاحِدَةُ صَوَّانَةٌ وَالصُّوَى الْأَعْلَامُ وَالرَّكُوبُ الْمَذْلَلُ وَعَنَى بِالزَّلِيقَاتِ حَوَافِرَهُ  
وَاللَّهْوَ جَمْعٌ لِهَبٍ وَقَوْلُهُ يُبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ تَوْوْبَا الْأَوْبُ الرَّجُوعُ يَقُولُ يُبَادِرُ  
أَثَارَ الَّذِينَ يَطْلُبُهُمْ لِيُدْرِكَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَيُبَادِرُ ذَلِكَ قَبْلَ مَغِيْبِ  
الشَّمْسِ وَشَيْءَ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ بِذَيْبٍ طَامِعٍ فِي شَيْءٍ يَصِيدُهُ عَن قُرْبٍ فَقَدْ تَنَاهَى  
طَمَعُهُ وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ بِيْنَةُ الْجَوْنَةِ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ A وَعَلَيْهِ بِرُدَّةٍ  
جَوْنِيَّةً مَنْسُوبَةً إِلَى الْجَوْنِ وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ وَقِيلَ الْيَاءُ  
لِلْمَبَالِغَةِ كَمَا يُقَالُ فِي الْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ وَقِيلَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجَوْنِ قَبِيلَةٌ مِنَ  
الْأَزْدِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ أَقْبَلُ عَلَى جَمَلٍ عَلَيْهِ جِلْدٌ كَبِيْشٌ  
جُونِيٌّ أَيْ أَسْوَدٌ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْكَبِيْشُ الْجُونِيُّ هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أُشْرِبَ حُمْرَةً  
فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا جُونِيٌّ بِالضَّمِّ كَمَا قَالُوا فِي الدَّهْرِيِّ دُهْرِيٌّ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ وَفِي  
هَذَا نَظَرٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الرَّوَايَةُ كَذَلِكَ وَالْجُونِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا وَهِيَ أَضَخْمُهَا تُعْدَلُ  
جُونِيَّةً بِكُدْرِيَّةٍ تَتَيْنُ وَهِنَّ سَوْدُ الْبَطُونِ سَوْدُ بَطُونِ الْأَجْنِحَةِ وَالْقَوَادِمِ قِصَارُ  
الْأَذْنَابِ وَأَرْجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ الْكُدْرِيِّ وَفِي الصَّحَاحِ سَوْدُ الْبَطُونِ  
وَالْأَجْنِحَةُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْكُدْرِيِّ وَلَبَانُ الْجُونِيَّةِ أَبْيَضٌ بِلَبَانِهَا طَوَّاقَانِ  
أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ وَظَهْرُهَا أَرْقَطُ أَغْبَرُ وَهُوَ كَلَوْنٌ ظَاهِرُ الْكُدْرِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ  
أَحْسَنُ تَرْقِيْشًا تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ وَالْجُونِيَّةُ غَتْمَاءٌ لَا تُفْصِحُ بِصَوْتِهَا إِذَا  
صَاحَتْ إِنَّمَا تُغْرَغِرُ بِصَوْتٍ فِي حَلَاقِهَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَوَجَدْتُ بِخَطِّ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْعَرَبِ  
قَطَاً جُونِيٌّ مَهْمُوزٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهُوَ عِنْدِي عَلَى تَوْهَمِ حَرَكَةِ الْجِيمِ مُلَاقَاةً عَلَى الْوَاوِ  
فَكَأَنَّ الْوَاوَ مَتَحْرِكَةٌ بِالضَّمِّ وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ مَضْمُومَةً كَانَتْ لَهَا فِيهَا الْهَمْزُ وَتَرْكُهُ فِي

لغة ليست بتلك الفاشية وقد قرأ - أبو عمرو عاداً - لـ و لـ و قرأ - ابن كثير فاستغلط - فاستوى على سؤوفه وهذا الذسب - إنما هو إلى الجمع وهو نادرٌ وإذا وصفوا قالوا قطةٌ جونةٌ وقد مرَّ تفسير الجونيِّ من القطا في ترجمة كدر والجونة جونة العطارٍ وربما هُمزَ والجمع جُونٌ بفتح الواو وقال ابن بري الهمز في جونة وجُون هو الأصل والواو فيها منقلبة عن الهمزة في لغة من خففها قال والجُون أيضاً جمع جونةٍ للآكام قال الفلّاح على ماصميدٍ كأمثال الجُون قال والمصاميدُ مثل المصاحيد وهي الباقيات اللبن يقال ناقة مصمادٌ ومقحادٌ والجونة سلايلةٌ مُستديرةٌ مُغشّاةٌ أدماءٌ تكون مع العطارين والجمع جُون وهي مذكورة في الهمزة وكان الفارسيُّ يستحسن ترك الهمزة وكان يقول في قول الأعرشي يَصِف نساءً تصدّين للرجال حالياتٍ إذا هُنَّ نازلنَّ أقرانهنَّ وكان المصاعُ بما في الجُون ما قاله إلا بطالع سعد قال ولذلك ذكرته هنا وفي حديثه A فوجدتُ ليدده برّداً وريحاً كأنما أخرجَها من جونة عطّارٍ الجونة بالضم التي يُعدُّ فيها الطيبُ ويُحرز ابن الأعرابي الجونة الفحمةً غيره الجونة الخابية مطليسةً بالقار قال الأعرشي فقمنا ولمّا يصحّ ديكنا إلى جونةٍ عند حدّادها ويقال لا أفعله حتى تبيصَّ جونةُ القار هذا إذا أردت سواده وجونةُ القار إذا أردت الخابية ويقال للخابية جونةٌ وللدلو إذا اسودّت جونةٌ وللعرق جُونٌ وأنشد ابن الأعرابي لما تحيَّ قال لما تحيَّ في البئر إن كانت أمّاً أمّ صرّت فصراًها إن أمّ صار الدلو لا يصرّها أهّي جويّنٌ لاقها فبرّها أنت بخيبرٍ إن وقيت شرّها فأجابه ودّي أوقسى خيرها وشرّها قال معناه على ودّي فأضمّر الصفة وأعمّلاها .

( \* قوله « فأضمّر الصفة وأعلمها » هكذا في الأصل والتهذيب ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن في العبارة تحريف ) وقوله أهّي جويّن أراد أخي وكان اسمه جويّناً وكلّ أخ يقال له جويّنٌ وجونٌ سلمة عن الفراء الجونان طرفا القوس والجون اسمُ فرس في شعر لبيد تكاثر قرزُلٌ والجونٌ فيها وعجلى والذعامة والخيالُ وأبو الجون كُنْية النّمير قال القنتال الكلابي ولي صاحبٌ في الغار هدك صاحباً أبو الجون إلا أنه لا يُعلّل وابنة الجون نائحة من كندة كانت في الجاهلية قال المثنقّب العبدّي نوح ابنة الجون على هالكٍ تزدبُّه رافعة المجلد قال ابن بري وقد ذكرها المعري في قصيدته التي رثى فيها الشريف الظاهر الموسوي فقال من شاعر للبيد قال قصيدة يرثي الشريف على روي القاف جُونٌ كبنّت الجون يمدحٌ دائماً ويميسٌ في برود الجويّن الصافي عقرت ركائبك ابن دأية عادياً أي أمرئٍ نطقٍ وأي قوافٍ بُنيّت على الإطاء

سألته من ال إقواءِ والإكفاءِ والإصرافِ والجوانِ مُعاوية وحسان بن الجون  
الكندريان وإيهاهما عنى جرير بقوله ألم تشهد الجون والشعب والغضى  
وشدات قيس يوم دىر الجاجم ؟ ابن الأعرابي التاجون تدييص باب  
العروس والتاجون تسويد باب الميت والأجون أرض معروفة قال رؤية بدين  
نقى الملقى ودين الأجون .

( \* قوله « بين إلخ » صدره كما فى التكملة دار كرقم الكاتب المرقن وضبط فيها دار  
بالرفع وقال فيها فتهمز الواو لأن الضمة عليها تستثقل )